[141] ولنا أن نحتمل هنا - بسبب ما عرفناه وما ألفناه من هؤلاء الرواة والمحدثين -: أن اضافة اسم علي في الرواية، قد كانت من أجل الحفاظ على كرامة وشخصية الطالبين والممنوعين الحقيقيين عن السيف في هذا الموقف. فانهم لم تكن مواقفهم الحربية تأبى عن مثل هذا، حيث لم تؤثر عنهم مواقف حربية شجاعة في ساحات الجهاد، بل أثر عنهم العكس من ذلك تماما. 2 - اننا لانفهم: لماذا يرفض رسول ا (ص) اعطاء السيف للزبير، ولابي بكر، وعمر، بعد طلبهم اياه، قبل أبي دجانة، ولماذا لا يجربهم، ليظهر مواهبهم ومواقفهم ؟ ! ولماذا يواجههم أمام الناس بهذا الرفض الفاضح والقاسي، حتى لقد وجدوا في أنفسهم من منعه لهم ؟ ولربما يقال: انه أراد أن يعطيه أنصاريا، ليقتدي به الانصار. وجوابه: انه قد كان اللازم حينئذ: أن يوضح ذلك لهم بكلمة، أو باشارة، حتى لا يتعرض الممنوعون لسوء ظن الناس بهم، أو حتى لا ينسبوا للفشل والعجز، وتصير كرامتهم في معرض الامتهان. وان كنا سنرى: أن هؤلاء الممنوعين لم يكونوا في المستوى المطلوب، وكان أبو دجانة أولى منهم بهذا التكريم، لان هذه القضية قد جرت لو صحت بعد عودة المسلمين من الهزيمة. وسيأتي بعض الكلام في ذلك ان شاء ا. 3 - ان ما ذكروه: من أن هندا كانت تقاتل المسلمين وتحوشهم قد كذبته أم عمارة رحمها ا، فراجع (1). ولا ندري من أين حصلت هند على هذه البسالة النادرة، التي

_____ (1) مغازي الواقدي ج 1 ص 272، وشرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 268. (*) _____